(195) نصب الادلة، لانه تعالى قال في آخر الايات: " وكذلك نجزي المحسنين " فبين أن ذلك جزاء ولايليق إلا بالثواب الذي يختص به المحسنون دون الهداية التي هي الدلالة ويشترك فيها المؤمن والكافر، وهوقول أبي علي الجبائي والبلخي. وقوله: " أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة " إشارة إلى من تقدم ذكره من الانبياء. وقوله " فان يكفر بها هؤلاء " يعني الكفار الذين جحدوا نبوة النبي (صلى ا عليه وآله) في ذلك الوقت، " فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين " معنى (وكلنا بها) اي وكلنا بمراعاة أو النبوة وتعظيمها والاخذ بهدي الانبياء قوما ليسوا بها بكافرين. وإنما اضاف ذلك إلى المؤمنين وان كان قد فعل بالكافرين أيضا ازاحة العلة في التكليف من حيث أن المؤمنين هم الذين قاموا بذلك وعملوا به فأضافه اليهم، كما أضاف قوله " هدى للمتقين " وان كان هداية لغيرهم. وقيل في المعنيين بقوله " ليسوا بها بكافرين " ثلاثة اقوال: احدها - انه عنى بذلك الانبياء الذين جرى ذكرهم آمنوا بماأتى به النبي (صلى ا عليه وآله) في وقت مبعثهم وهو قول الحسن والزجاج والطبري والجبائي. قال الزجاج لقوله تعالى " اولئك الذين هدى ا فبهداهم اقتده " وذلك اشارة إلى الانبياء الذين ذكرهم ووصفهم وامر النبي (صلى ا عليه وآله) بالاقتداء بهداهم. والثاني - انه عنى به الملائكة، ذهب اليه أبورجاء العطاردي. وقال قوم عنى به من آمن من أصحاب النبي (صلى ا عليه وآله) في وقت مبعثه. وقال الفراء والضحاك: قوله " فان يكفر بهاهؤلاء " يعني أهل مكة " فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين " يعني أهل المدينة، والاول أقوى. وفى الاية دلالة على ان ا تعالى يتوعد من يعلم انه لايشرك ولايفسق وان الوعد والوعيد قديكونان بشرط. وقوله: " اولئك الذين هدى ا " معناه اولئك الذين حكم ا لهم